

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة

(دراسة مقارنة لعينة من شبابه ريفه وحضر محافظة سوهاج)

رسالة مقدمة من الطالب

علي عبد الراضي عبد الرحمن علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة
(دراسة مقارنة لعينة من شبابه ريفه وحضر محافظة سوهاج)

رسالة مقدمة من الطالب

علي عبد الراضي عبد الرحمن علي
بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – ٢٠٠٩
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع: اللجنة:

١ - أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات
والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٣ - أ.د/ محمود عبد الحميد حسين

أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب
جامعة دمياط

٤ - أ.د/ هيام حمدي صابر زهران

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة

(دراسة مقارنة لعينة من شبابه ريفه وحضر محافظة سوهاج)

رسالة مقدمة من الطالب

علي عبد الراضي عبد الرحمن علي
بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات
والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ رشاد أحمد عبد اللطيف
أستاذ تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

ختم الإجازة :
أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٥ / / ٢٠١٥
موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٥ / / موافقة مجلس الجامعة ٢٠١٥



إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى الْنَّبِيِّ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا



سورة الأحزاب الآية (٥٦)

شكر وتقدير

عن ابن عمر - رضي الله عنهم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من استعاذه بالله فأعيذه، ومن سأله فأعطيه، ومن دعاكم فأجيئوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكاففوه . فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كفأتموه)) .

ومن هذا المنطلق يتوجه الباحث بالدعاء النابع من القلب لكل من تعاون معه لإظهار هذا العمل البحثي المتواضع للنور، وأخص بالشكر والعرفان أستاذتي

الأستاذ الدكتور / رشاد عبداللطيف، أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ورئيس المؤسسة الثقافية العمالية، لما أسداه إلى من دعم ومساندة في جميع مراحل البحث ومنحه الكثير من الوقت والجهد لمساعدتي، مما كان له أكبر الأثر في إنتهاء هذا البحث.

وأتوجه أيضاً بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة لتفضليها بالموافقة على الحكم والمناقشة لهذا البحث، كل الشكر والتقدير **لالأستاذ الدكتور / محمود عبد الحميد** أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع بكلية آداب بجامعة دمياط على قبول سيادته وموافقته على مناقشتها لي.

كما أنقدم بخالص الشكر والتقدير **لالأستاذة الدكتورة / هيا زهران** أستاذة تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان على قبول سيادتها وموافقتها على مناقشتها لي.

كما أنقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور / مصطفى عوض**، أستاذ علم الاجتماع لرعايته وعنايته والذي كان له الفضل في توجيهي وإرشادي وإثراء الجوانب العلمية والمنهجية للدراسة، فقد كان مثالاً للمعلم والمعين ورمزاً للعطاء بارك الله في عمره ونفعنا بعلمه.

نلهم من الباحث كل الشكر ومن الله خير الجزاء

كSher(bاحث)

مستخلص الدراسة

إن المسؤولية الاجتماعية هي قلب ومحرك المواطنة وبدون مسؤولية اجتماعية لا توجد مواطنة حقيقة مكتملة شاملة مستدامة، وحينما نتناول المسؤولية الاجتماعية للشباب فإننا نكون قد دخلنا فعلياً في بحث جوهر بنية المجتمع، ووضعنا يدنا على مكمن خطورة الأزمات المهددة لأمن المجتمع واستقراره، ذلك لأن بنية المجتمع تتمحور في سياق تطورها الاجتماعي وتنميتها الاقتصادية على فكر، وإبداع، ومشاركة فئات الشباب التي تشكل القاعدة العريضة في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة، وفي مصر بصفة خاصة حيث يصف الديمغرافيون الشباب وقيمتهم في المجتمع العربي بالهبة الديمغرافية.

وتتأسس المسؤولية الاجتماعية على نظرية أخلاقية قوامها أن لكل كيان في المجتمع دوراً يجب أن يقدمه لخدمة المجتمع، وهو ما يعني أن للمسؤولية الاجتماعية صفة إلزامية تقتضي أن يقوم كل فرد بالواجبات التي يتوقعها منه المجتمع في سلوكه دور معين.

وتتناول الواجبات لا يتم إلا بالنظر إلى الحقوق ، فكلاهما وجهان لعملة واحدة إذ يصعب مطالبة الفرد بواجبات دون منحه حقه الذي يعزز انتماهه، فالانتماء مسألة حيوية تعزز الارتباط الوعي بالمجتمع وأيديولوجيته حيث يتأسس الانتماء على جانبيين: أحدهما أيديولوجي واستعداد نضالي ولتحمل المسؤولية وتحقق الأهداف، وآخر يدخل في دائرة الممارسة حيث يترجم الاستعداد الفكري إلى واقع حي ملموس، وبذلك يتأكد الانتماء، فمشاعر الحب والإخلاص تصبح مجرد نية غير قابلة للتطبيق إذا لم تقرن بوعي عقائدي عريق لفكرة المجتمع.

وقد ركزت الدراسة على الشباب في ريف وحضر محافظة سوهاج، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الوعي بالمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة لدى الشباب، وعن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة و مقارنة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج. مع الوقف على الفروق النوعية بين الذكور، والإإناث. حيث تتكون عينة الدراسة من (٢٠٠) مفردة من عينة شباب ريف وحضر محافظة سوهاج، مقسمة كالتالي : (١٠٠) الحضر، (١٠٠) الريف. من داخل مركز طما وطهطا كحضر، ومن داخل قرية الشوكة وقرية الصفيح كريف. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لمجموعة من الشباب. وفي جمع البيانات استخدم الباحث (مقاييس

المسؤولية الاجتماعية ، واستبيان عن المواطنـة) لمعرفة ما هي العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطـنة. ثم اعتمد الباحث على تحـليل المضـمون للمواطـنة كجزـء من المسؤولية الاجتماعية. وقد توصلت الـدراسة إلى عـدة نـتائـج منها أنه لا تـوجـد فـروـق بين الـريف والـحضـر وـالذـكور وـالـإنـاث فيـ، فـلـدىـ الجـمـيع وـعـىـ بالـمـسـؤـلـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ، وـيـفـرـونـ بـوـجـودـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـمواـطـنـةـ. وـأـنـ هـنـاكـ عـلـاقـةـ طـرـدـيـةـ بـيـنـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـمواـطـنـةـ، فـكـلـماـ قـلـ الإـحـسـاسـ بـالـمواـطـنـةـ يـقـلـ الـاـهـتـمـامـ بـالـمـسـؤـلـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ، مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ زـيـادـةـ فـيـ عـدـمـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـعـلـمـ الـجـمـعـيـ، وـكـثـرـةـ الـاحـتـاجـ وـالـتـقـصـيرـ فـيـ الدـورـ الـمـتـوقـعـ.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

في ضوء خصائص شريحة الشباب والظروف الاجتماعية والمتغيرات التي يعيشونها، تتحدد إشكالية الدراسة الراهنة في الكشف عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة عند الشباب، وبمقاربة تشخيصية لواقع الشباب في مجتمعنا يكشف تعریض الشروط السابقة للاختبار الواقعي عن عدد من الأمور الجديرة باللاحظة.

وتصاغ التساؤلات التالية:

- ١) هل توجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة؟
- ٢) ما درجة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية عند الشباب في الريف والحضر؟
- ٣) هل وعي الشباب بالمواطنة دون المسؤولية تعد كافية؟
- ٤) ما العلاقة الجدلية بين شعور الشباب بالانتماء وتحمل مسؤولية حماية امن الوطن والمجتمع؟
- ٥) هل الواجبات التي تقدمها أجهزة الدولة تكفي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب؟

أهمية الدراسة:

تتمركز أهمية الدراسة حول تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، فلكل حق يقابله واجب وعلى الشباب واجبات ولهم حقوق كما ان المسؤولية الاجتماعية عمل مشترك بين الوطن الممثل في اجهزة الدولة و الخطط التي تضمن حقوق كل مواطن وبين افراد المجتمع خاصة الشباب الذى يتطلب منهم الانخراط في المسؤولية الاجتماعية، كما تطرق الدراسة إلى التباين بين بيئتين ريفية وحضرية وذلك من خلال الآتي :-

١. قياس مدى شعور الشباب ومعرفته بالمواطنه بعد التغيرات المتنالية، ومدى مشاركتهم في المسؤولية الاجتماعية ومعرفته بها.
٢. صياغة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة علاقة طردية كلما زاد اهتمام الدوله الممثلة في اجهزة الدولة بنشر مظلة المسؤوليه الاجتماعية لتشمل جميع المواطنين بشكل متساو كلما أدى ذلك إلى حث المواطنين انفسهم لتعزيز احساسهم

بالمواطنه والانتماء والعكس كلما قل اهتمام وتنصير دور الدولة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية كلما ساهم ذلك في زياده التعدي على البيئة المحيطيه لعدم شعورهم بالانتماء لها.

٣. دور الشباب في عمليات تطوير واستحداث قنوات مسئولية اجتماعية تتلاعما مع أفكارهم وطموحاتهم كي لا ينجرفوا مع التيارات المعاذية للمجتمع التي تعمل على تدميره.

أهداف الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الإسهامات الأكاديمية التي توصل علمياً لموضوع المسؤولية الاجتماعية للشباب خاصة وأن تناول هذا الموضوع يُعد مهماً على الساحة العربية.

تهدف الدراسة الحالية إلى التالي:

تحديد المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنه و مقارنة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج. يمكن بلوحة أهم أهداف الدراسة فيما يلي:

- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنه لدى الشباب.
- تحديد مظاهر المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على قيم المواطنه بصفة عامة ومدى أهمية انتشار مظلة المسؤولية الاجتماعية لتساعد في تحقيق التنمية المستدامة من خلال حث الشباب على المشاركة الإيجابية الفعالة في الحراك الوطني.
- تحديد الدور الذي يجب على الدولة الممثلة في أجهزتها المختلفة لإحساس المواطن بقيم المواطنه ويتبين ذلك في خطط التنمية.
- تحديد أوجه التباين بين بيئتين ريفيه وحضرية والتوصيل إلى عوامل الاختلاف بين شباب الريف والحضر في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومدى إدراك كل منهم لمعنى الوطن ومعرفتهم بالمواطنه والحقوق والواجبات.
- التوصيل إلى رؤية مقرحة لما يجب أن تقوم به أجهزة الدولة لنشر قيم المواطنه وإحساس الشباب بالمسؤولية الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: منهج الدراسة:

نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى نحو تقرير وتحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة عند الشباب وانعكاس المؤثرات السلبية على القيام بدورهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية؛ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، لأنها أنساب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة الذي هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية.

ثانياً: العينة:

قد أخذ الباحث عينة (غير مقصودة) تكونت من (٢٠٠) مفردة، (١٠٠) للذكور ريف وحضر، (١٠٠) للإناث ريف وحضر محافظة سوهاج. من الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ عام على أن تشتمل العينة على ١٠٠ من الذكور، ١٠٠ من الإناث على أن تشتمل العينة على ١٠٠ مفردة، وهم يمثلون أهالى الريف، و ٠٠ وهم يمثلون أهالى الحضر.

المجال المكانى: محافظة سوهاج، طما وطهطا كمدن حضرية والشواوكا و الصفيحة كريف.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان على كافة مفردات العينة، والذي تم من خلاله جمع البيانات اللازمة عن خصائص العينة كالنوع والتعليم والمهن والدخل.... الخ ثم اشتملت بعد ذلك على أسئلة خاصة بالكشف عن وعي الشباب بالمسؤولية الاجتماعية وال العلاقة بين المسؤولية والمواطنة وعن المواطنة.

- ويكون الاستبيان من عدة ابعاد:
- الوعي بالمسؤولية عند الشباب
- المسؤولية الاجتماعية عند الشباب
- المواطنة عند الشباب القسم الاول المعرفة
- المواطنة عند الشباب القسم الثاني الحقوق والوجبات
- الحاجه للمواطنة ككل

نتائج الدراسة:

وتوصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

• توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالمسؤولية عند الشباب وإجمالى بعد المواطنية حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠٠٣٤٩).

• توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية عند الشباب وإجمالي مقياس المواطنية؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠٠٥٩٨).

• توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة لمقياس المواطنية والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) بينما لم يكن هناك علاقة بين المعرفة لمقياس المواطنية والوعي بالمسؤولية عند الشباب حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (-٠٠٦٥).

• توجد علاقة ارتباطية بين الحقوق والواجبات لمقياس المواطنية وكلّاً (الوعي بالمسؤولية عند الشباب، المواطنية عند الشباب) من حيث كانت قيمتا الدلالة المعنوية (٠٠٠١، ٠٠٠٥) وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وقيمتا معامل الارتباط على التوالي (٠٠٥٦٥، ٠٠٢٧٥).

• توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالمسؤولية عند الشباب وإجمالي مقياس المواطنية حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠٠٤٤٨).

• توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية عند الشباب وإجمالي مقياس المواطنية حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠٠٣٠٧).

• توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة لمقياس المواطنية والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) بينما لم يكن هناك علاقة بين المعرفة لمقياس المواطنية والوعي بالمسؤولية عند الشباب حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠٠٠٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠٠٦٧٩).

توجد علاقة ارتباطية بين الحقوق والواجبات لقياس المواطنة وكلاً (الوعي بالمسؤولية عند الشباب) من حيث كانت قيمتا الدلالة المعنوية (٠٠٤، ٠٠٥) وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (٠٠٥) وقيمتنا معامل الارتباط على التوالي (٠٠١٧٢، ٠٠٢٢).

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	مستخلص الدراسة باللغة العربية
ب- ز	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح- ي	قائمة المحتويات
ك- ل	قائمة الجداول
م	قائمة الأشكال
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
١	المقدمة
١	أولاً: أهمية موضوع الدراسة ومبررات اختياره
٦	ثانياً: إشكالية وأهداف الدراسة
٨	ثالثاً: تساؤلات الدراسة
٨	رابعاً: المفاهيم الرئيسية للدراسة
الفصل الثاني الدراسات السابقة	
١٨	مقدمة
١٩	أولاً: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالانتماء
٢٠	ثانياً: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالدين
٢١	ثالثاً: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية في علاقتها بمصدر الضبط، الطبقة الاجتماعية
٢٥	رابعاً: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالتنشئة الأسرية
٢٩	خامساً: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية في علاقتها بمتغيرات آخر
٤٤	تعليق

رقم الصفحة	الموضع
الفصل الثالث الإطار النظري للدراسة " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة "	
٤٨	مقدمة
٤٩	أولاً: التوجهات النظرية لدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة
٥٦	ثانياً: المداخل الرئيسية في فهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة
٦٠	ثالثاً: مسؤوليات المواطنة
٦٣	رابعاً: الديمقراطية والمواطنة والمسؤولية: حدود العلاقة
٦٩	خامساً: المواطنة والمشاركة وسياق التنمية
٧٠	سادساً: المواطنة والمسؤولية في حياتنا اليومية
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	
٧٣	مقدمة
٧٣	أولاً: نوع الدراسة
٧٣	ثانياً: المنهج المستخدم
٧٤	ثالثاً: مجالات الدراسة
٧٦	رابعاً: خصائص عينة الدراسة
٧٧	خامساً: أدوات الدراسة
٨٠	سادساً: المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها	
٨١	مقدمة
٨٢	أولاً: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها
١١٥	ثانياً: النتائج العامة للاستبيان المواطنة عند الشباب
١٢٣	تفسير النتائج

رقم الصفحة	الموضوع
	الفصل السادس (الإطار التصوري المقترن: لتفعيل المسئولية الاجتماعية عند الشباب لتحقيق المواطنة وتمكين الشباب)
١٢٨	مقدمة
١٢٩	أولاً: المسلمات التي ينطلق منها التصور
١٢٩	ثانياً: أهداف الإطار التصوري
١٣٠	ثالثاً: الركائز الأساسية التي يقوم عليها الإطار التصوري
١٣٠	رابعاً: محتوى الإطار التصوري
١٣٤	خامساً: متطلبات تحقيق التصور
١٣٨	سادساً: عوامل نجاح التصور
قائمة المراجع	
١٤٠	أولاً: المراجع العربية
١٥٧	ثانياً: المراجع الأجنبية
ملاحق الدراسة	
١٦٣	ملحق رقم (١): استماراة المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة في صورتها النهائية.
١٧٥	ملحق رقم (٢): دليل المقابلات شبه المقنة.
١٧٨	ملحق رقم (٣): أسماء السادة الممكين على الاستمارات.